

تيسير الفقه لمعالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري الحلقة 2

سعد الشثري

قل ان يستولى الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله الامين. امام المتقين قائد الغر الماجلين. عليه من ربه وعلى صحبه - 00:00:12

افضل الصلاة واتم التسلیم الى يوم الدين وبعد. اهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان في قناة سيد العثيمین الفضائية. اه في برنامجكم تيسير الفقه والذي ضيفنا فيه معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشفري حفظه الله وحياكم الله فضیلۃ الشیخ. الله یحییک ارحب بك - 00:00:58

وارحب باخوانی المشاهدين اسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا البرنامج برنامجا نافعا موفقا ذكرنا يا شیخ في الحلقة الماضیة او عرجنا على اهمیة الرجوع الى العلماء وسؤالهم في يعني لما تختلف النوازل والکتل الدكتور - 00:01:18

اريد اه اهمیة الرجوع في فهم الفقه وفهم المسائل الفقهیة اه اهمیة الرجوع الى العلماء اذا الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلین اما بعد افضل طرائق تعلم الفقه - 00:01:38

ان يرتبط الانسان بعالم فاهم ناصح بحيث يستفيد الانسان من سمت العالم وھدیه ويستفيدوا من طریقته ویتعریف مصطلحات اهل العلم وینزل کلام الفقهاء على منازله اه مرات عديدة يكون هناك خطأ وغلط - 00:02:00

بسیب کون الانسان اراد ان یتعلم الفقه من الكتاب مباشرة بدون ان یربط بعالم واضرب لذلك امثلة عندك مثلًا هناك مصطلحات یقع الاختلاف فيها بين باب وباب وعندما یقرأها الانسان قد ینزلها على غير محالها. کمثال سهل یسیر - 00:02:27

یأتي انسان ویقرأ التأمين سنة او مشروع ویقصد به التأمين الذي بعد الفاتحة بیأتي انسان ویظن انه التأمين التجاری الذي یتعامل به الناس في معاملاتهم المالية. من من این نشا هذا؟ لانه لم - 00:02:54

بادم یفهمه الفرق بين هذین المصطلحین. عندك لفظ الظمان. مرة یراد به اه وغرامة المالية الناشئة عن الاتلاف. یقال عليه ظمان ما اتلف. ومرة یراد به اه تکفل الانسان بما یلحق ذمة غيره. كما نقول اضمن الدين الذي على فلان - 00:03:13

وظمان الديون فعندما یأتي انسان غير فاهم قد ینزل کلام اهل العلم بعضه على غير مراد اهل العلم ویذكر من هذا اه مثلا وقع وهو ان احد الناس جائني واخذ مني كتاب الرد على المنطقین. لشیخ الاسلام ابن تیمیة - 00:03:40

كتاب الرد على المنطقین اتى الى قواعد المناطق في التعريفات وبين انها ليست بقواعد صحیحة جاءني انسان واخذ هذا الكتاب وبعد أسبوع ارجع الي الكتاب وقال هذا كتاب جيد نافع له قيمة وله منزلة - 00:04:05

ولکنی استشكلت منهم لفظا لا ادری ما مدخله في الكتاب قلت ما هو؟ قال لفظ الحد ما مدخل العقوبات في هذا الكتاب هذا لم اعرفه الحد المراد بها التعريف ليس المراد بها العقوبة المقدرة - 00:04:28

قلت اذا لم تعرف الحد وتظن ان المراد به العقوبة المقدرة فانت قد اضعت وفتک بقراءة الكتاب ولم تفعله اضرب مثلا اخر في ابواب اه من صلی محدثا جائني انسان وقال - 00:04:50

ان فقهاء الحنابلة یقولون من فتنذكر الحدث في اثناء الصلاة فانه یستخلف هذا لیس من مذهب الحنابلة قال بلی لكتبهم وقد ذکروه اقعنی علیه فاذا به المسألة في من سبقه الحدث - 00:05:12

فانه یستخلف من سبقه الحدث يعني من احدث في اثناء الصلاة فهذا هو الذي یستخلف عند فقهاء الحنابلة. قلت لا المسألة التي عندنا من تذكر الحدث في اثناء الصلاة. وانظرها في الوطن - 00:05:35

الفلاني. مم. فإذا نزل كلام الفقهاء على غير مراتب. هم. بل ان الفقهاء في مرات يستخدمون لفظا فيظن به غير او يستخدمونه في غير ظاهره. مهم، مثال ذلك عند الفقهاء - 00:05:50

يذكرون ان من قص ثلاثة اظافر فعليه دم وليس المراد بهم ذبح شاة ليس المراد عندهم ذبح شاة وانما المراد به انه يخier بفدية الاذى يخier بين صيام ثلاثة ايام او اطعام ستة مساكين او ذبح شاة وبقيار. هم. فعندما يأتي انسان وينظر هذا الكلام يظن انه - 00:06:08 قد وجّب عليه دم عينا حينئذ يكون قد فهم الكلام على غير مراده. كيف نتفاهم مثل هذا الفهم؟ في تعلم الانسان على عالم. مثال اخر مما يندرج في هذا اني مرة في - 00:06:32

الفتوى في الحج قبل قربة اه اكثر من عشر سنوات تاني انسان اذا به وجهه مكسوف ومنغير فكان عندي الجزء المتعلق مناسك الحج من كتاب المغني فكتبت افتى للناس فاخذ الكتاب - 00:06:54 ودخل في خيمته الخاصة وبدأ يقرأ فهي بعد مدة خرج الي متغيرا تغيرا كاملا قد اسود وجهه فأعطانا الكتاب من غير نفس سنة كتاب الله يكفيه شهر ماذا لديك؟ وش عندك - 00:07:19

قال حالا خليها لنا عليه وكن هنا نلقى لك فرجة ولا اجلس قال انا خرجت من عرفة الى مزدلفة هم من مزدلفة الى الحرم. فطفت بالبيت واه سعيت بين الصفا والمروة وقصاف وذهبت الى شقة قد استأجرتها في - 00:07:43 مكة انا وزوجتي فحصل منذ ما حصل وجامعت زوجتي. هم. وفي كتابكم هذا يقول من جامع زوجته قبل ان يرمي جمرة العقبة فعليه بدنـه وفسـد حجه ويـمضـي في حـجـهـ الفـاسـدـ وـعـلـيـهـ انـ يـحـجـ مـنـ السـنـةـ القـادـمـةـ - 00:08:08 تـكـلـفـنـاـ وـتـعـبـنـاـ وـدـفـعـنـاـ نـفـقـاتـ وـفـيـ الـاـخـيـرـ حـجـ فـاسـدـ وـعـلـيـنـاـ انـ نـحـجـ السـنـةـ الـقـادـمـةـ وـتـهـوـنـ عـلـيـكـ المـقـصـودـ اـنـيـ ذـكـرـتـ لـهـ اـنـهـ لـاـ يـتـصـورـ فيـ الزـمـانـ الاـوـلـ انـ يـمـرـ الـاـنـسـانـ بـمـنـيـ الاـ وـيـرـجـعـ. هـمـ. وـلـمـ يـكـنـ فـيـ اـذـهـانـهـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـتـمـكـنـ مـنـ مـزـدـلـفـةـ الىـ 00:08:32 الـبـيـتـ مـبـاـشـرـةـ وـلـذـكـ فـهـذـاـ الـكـلـامـ مـبـنـيـ عـلـىـ هـذـاـ الـاـمـرـ لـانـ التـحـلـلـ يـحـصـلـ بـثـلـاثـةـ الـاـمـوـرـ رـمـيـ الـجـمـرـةـ وـالـطـوـافـ بـالـبـيـتـ وـالـحـلـقـ اوـ التـقـصـيرـ وـمـنـ فـعـلـ اـثـنـيـنـ مـنـ ثـلـاثـةـ فـقـدـ تـحـلـلـ التـحـلـلـ الـاـوـلـ - 00:08:57

وـمـنـ تـحـلـلـ التـحـلـلـ الـاـوـلـ ثـمـ جـامـعـ فـانـ حـجـهـ صـحـيـحـ وـانـماـ يـلـزـمـ بـالـفـدـيـةـ وـبـالـتـالـيـ بـتـهـوـنـ عـلـيـكـ ماـ دـمـتـ طـفـتـ؟ـ قـالـ نـعـمـ طـفـتـ قـلـتـ قـصـرـتـ قـالـ حـلـقـتـ نـظـلـ شـعـرـيـ. قـلـتـ اـذـاـ حـجـكـ صـحـيـحـ وـحـجـ زـوـجـتـكـ صـحـيـحـ وـلـاـ يـلـزـمـكـ الحـجـ مـنـ السـنـةـ الـقـادـمـةـ وـالـبـدـنـةـ مـنـ خـفـفـهاـ عـلـيـكـ - 00:09:17

فـالـمـقـصـودـ اـنـظـرـ كـيـفـ اـنـ مـرـاجـعـتـهـ لـكـتـابـ جـعلـتـهـ يـظـنـ اـنـ الـحـكـمـ الشـرـعـيـ مـتـعـلـقـ بـمـسـأـلـتـهـ مـغـايـرـ لـمـاـ هـوـ آآـ حـكـمـ الشـرـعـيـ حـقـيقـةـ. فـالـمـقـصـودـ اـنـ مـرـاجـعـةـ الـاـنـسـانـ لـعـلـمـ الشـرـعـيـ فـيـ فـهـمـ كـتـبـ الـفـقـهـ هـذـاـ مـنـ - 00:09:43

الـاـمـوـرـ الـمـتـعـيـنـةـ وـكـمـ تـقـدـمـ اـنـهـ لـوـ لمـ يـسـتـفـدـ إـلـاـ السـمـتـ وـالـهـدـيـ ثـمـ اـيـضاـ اـنـ اـذـهـانـ النـاسـ وـعـقـولـهـمـ مـتـفـاـوـتـةـ. وـبـالـتـالـيـ فـانـ الـمـعـلـمـ يـقـيـسـ اـذـهـانـ النـاسـ كـلـ مـتـعـلـمـ ماـ يـنـاسـبـهـ. يـعـطـيـ كـلـ مـتـعـلـمـ - 00:10:05

ماـ يـنـاسـبـهـ. فـلـاـ يـصـحـ اـنـ تـنـقـلـ اـنـسـانـاـ مـبـتـدـئـاـ فـيـ تـعـلـمـ الـفـقـهـ مـبـاـشـرـةـ اـلـىـ قـرـاءـةـ كـتـابـ الـمـغـرـيـ تـبـتـدـأـ مـعـهـ بـالـكـتـابـ الـذـيـ يـنـاسـبـ حـالـهـ ثـمـ تـتـدـرـجـ مـعـهـ وـهـذـهـ مـنـ مـمـيـزـاتـ مـرـاجـعـةـ الـعـلـمـاءـ فـيـ درـاسـةـ - 00:10:30 اـهـ الـفـقـهـ. جـمـيلـ اـهـ هـنـاكـ يـاـ شـيـخـ مـثـلـ شـائـعـ يـقـولـ يـعـنيـ مـنـ كـانـ شـيـخـهـ كـتـابـهـ كـانـ خـطـأـهـ اـكـثـرـ مـنـ صـوـابـهـ. وـهـذـهـ اـهـ دـلـيلـ عـلـىـ اـنـكـ تـخـطـئـ منـ كـانـ شـيـخـهـ كـتـابـهـ - 00:10:51

هـ؟ـ كـانـ خـطـأـهـ اـكـثـرـ مـنـ صـوـابـ. جـمـيلـ. نـقـولـ يـعـنيـ هـذـاـ مـثـلـ عـلـىـ اـطـلاقـهـ وـلـاـ مـثـلـاـ فـيـ يـعـنيـ يـقـولـ فـيـ عـلـمـ الـفـقـهـ خـاصـةـ يـحـتـاجـ اـلـىـ كـانـواـ كـانـواـ يـسـمـونـ مـنـ كـانـ كـذـلـكـ - 00:11:06

صـحـفـيـةـ. مـمـ لـاـ اـخـذـ عـلـمـهـ مـنـ الصـحـفـ وـاـنـ كـانـ اـهـ النـحـوـ اـهـ يـقـولـونـ يـنـبـيـيـ اـنـ يـنـسـبـ اـلـىـ الـجـمـعـ. هـمـ. لـكـ عـلـىـ كـلـ حـالـ هـذـهـ التـسـمـيـةـ الـمـعـرـوـفـةـ فـيـ الزـمـانـ - 00:11:21 الـاـوـلـ وـلـذـكـ يـقـعـ عـنـدـ مـنـ كـانـ كـذـلـكـ تـصـحـيـفـاتـ بـالـلـفـاظـ فـمـرـةـ تـجـدـهـ يـغـيـرـ الـلـفـظـ وـمـنـ هـنـاـ تـجـدـ بـعـضـ الـذـيـنـ تـكـلـمـوـاـ مـثـلـاـ فـيـ التـوـارـيـخـ اوـ فـيـ السـيـرـةـ وـلـمـ يـتـعـلـمـوـاـ عـلـىـ الـعـلـمـاءـ تـجـدـهـمـ - 00:11:39

اـه يـصـحـفـونـ فـيـ الـالـفـاظـ يـصـحـفـونـ فـيـ الـالـفـاظـ يـقـولـ اـسـيدـ وـاسـيدـ يـقـولـ اـسـيدـ يـقـولـ حـظـيرـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ الـاسـمـاءـ مـنـ حـتـىـ فـيـ المصـطـلـحـاتـ الـفـقـهـيـةـ الـلـقـطـةـ تـجـدـهـ يـقـولـ الـلـقـطـةـ اوـ الـلـقـطـةـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـانـهـ لـمـ يـأـخـذـهـ مـنـ اـهـ عـالـمـ سـمـعـ لـفـظـهـ فـانـطـبـعـ اوـ الـلـفـظـ فـيـ ذـهـنـهـ -

00:11:59

كـذـلـكـ الـذـيـ يـأـخـذـ مـنـ الـكـتـبـ يـصـبـحـ لـاـ يـتـمـكـنـ مـنـ التـمـيـزـ بـيـنـ الـضـعـيفـ وـالـصـحـيـحـ وـلـذـلـكـ كـثـيرـ مـنـ دـخـلـ مـجـالـ الـوعـظـ وـهـوـ لـيـسـ عـنـهـ درـاسـةـ عـلـىـ عـالـمـ مـتـمـرـسـ لـاـ يـمـيـزـ بـيـنـ الـرـوـاـيـةـ الصـحـيـحـ وـبـيـنـ الـرـوـاـيـةـ الـظـعـيـفـ لـاـ يـمـيـزـ -

00:12:30

الـقـولـ الـمـعـتـمـدـ وـالـقـولـ غـيرـ الـمـعـتـمـدـ لـاـ يـمـيـزـ بـيـنـ آـآـ الـاقـوالـ الـراـجـحـةـ مـنـ الـاقـوالـ الـمـرـجـوـحةـ وـكـذـلـكـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـالـرـوـاـيـاتـ سـوـاءـ رـوـاـيـةـ كـانـتـ رـوـاـيـاتـ السـيـرـةـ اوـ كـانـتـ رـوـاـيـاتـ فـيـ آـآـ سـيـرـةـ التـابـعـينـ -

00:12:52

جـدـ لـاـنـسـانـ يـتـرـكـ الرـوـاـيـةـ الـمـشـهـورـةـ الـمـعـرـوـفـةـ الـوـارـدـةـ فـيـ الصـحـيـحـ وـيـذـهـبـ إـلـىـ رـوـاـيـاتـ مـذـكـورـةـ فـيـ سـيـرـةـ اـبـنـ اـسـحـاقـ اوـ سـيـرـةـ آـآـ اـبـنـ هـشـامـ وـغـيرـهـاـ مـنـ كـتـبـ آـآـ السـيـرـةـ الـتـيـ بـعـضـهـاـ قـدـ يـكـوـنـ اـسـنـادـهـ مـرـسـلاـ اوـ ظـعـيـفـاـ وـبـعـضـهـاـ لـاـ يـعـرـفـ لـهـ اـسـنـادـ الـبـتـةـ.ـ مـنـ اـيـنـ نـشـأـ هـذـاـ؟ـ نـشـأـ هـذـاـ؟ـ مـنـ -

00:13:12

عـدـمـ الـاـرـتـبـاطـ بـعـالـمـ يـمـيـزـ لـلـاـنـسـانـ بـيـنـ الصـحـيـحـ وـالـظـعـيـفـ.ـ كـلـ هـذـهـ اـشـكـالـاتـ مـنـ اـيـنـ نـتـجـتـ؟ـ مـنـ مـنـ اـنـسـانـ هـذـهـ الـعـلـومـ عـلـىـ غـيرـ عـالـمـ.ـ جـمـيلـ اـهـ شـيـخـ لـوـ تـبـيـنـ لـنـاـ يـعـنـيـ نـرـيـدـ حـقـيـقـةـ اـنـ نـدـلـجـ فـيـ قـضـيـةـ اـلـاـنـ اـخـتـلـافـ الـمـذاـهـبـ اـلـاـنـ -

00:13:38

حـاـصـلـةـ آـآـ يـعـنـيـ بـعـضـ النـاسـ يـشـكـرـ عـلـيـهـ وـشـ الـمـذـهـبـ الـلـيـ اـتـيـعـهـ اوـ اـنـ اـكـوـنـ تـبـعـ بـلـدـيـ اوـ آـآـ مـنـ اـتـيـعـ فـيـ قـضـيـةـ الـمـذاـهـبـ وـمـنـ يـقـدـمـ وـيـؤـخـرـ فـيـ هـذـهـ الـمـذاـهـبـ الـمـوـجـودـةـ -

00:13:58

اـهـ الـمـذاـهـبـ الصـحـيـحـ وـشـ اـصـلـ هـذـهـ الـمـذاـهـبـ يـعـنـيـ مـنـ حـبـتـ اـهـ يـعـنـيـ النـشـأـةـ وـكـذـلـكـ الـمـذاـهـبـ الفـقـهـيـةـ طـرـائـقـ للـتـعـلـمـ كـمـ تـقـدـمـ وـلـيـسـ طـرـائـقـ للـعـلـمـ عـلـىـ اـلـاـنـ اـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ مـجـتـهـداـ فـيـعـمـلـ باـجـتـهـادـ نـفـسـهـ -

00:14:11

وـاـمـاـ انـ يـكـوـنـ عـامـيـاـ فـيـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـسـأـلـ مـجـتـهـداـ وـلـذـلـكـ يـقـالـ عـالـمـيـ مـذـهـبـ مـفـتـيـهـ نـذـهـبـ مـفـتـيـهـ آـآـ بـالـتـالـيـ فـيـ حـقـ الـعـلـمـ هـذـاـ لـيـسـ سـائـغاـ.ـ ماـ يـجـيـ اـنـسـانـ يـاـخـذـ يـقـولـ اـنـ هـذـهـ الـكـتـابـ سـاـسـيـرـ عـلـيـهـ وـسـاعـمـلـ بـهـ.ـ اـخـذـ بـرـخـصـهـ -

00:14:33

وـبـشـدـائـهـ هـذـاـ مـاـ يـجـوزـ لـانـهـ اـمـاـ انـ يـكـوـنـ مـجـتـهـداـ فـيـاـخـذـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ مـبـاـشـرـةـ وـاـمـاـ انـ يـكـوـنـ مـقـلـداـ فـيـسـأـلـ عـالـمـاـ وـاـمـاـ هـذـهـ الـكـتـبـ فـلـاـ يـصـحـ الـاعـتـمـادـ عـلـيـهـ فـيـ الـعـلـمـ.ـ اـذـ هـذـهـ الـمـذاـهـبـ فـيـ ايـ شـيـءـ هـذـهـ الـمـذاـهـبـ طـرـائـقـ للـتـعـلـمـ.ـ طـرـائـقـ -

00:14:57

بـالـتـعـلـمـ فـيـ تـعـلـمـ الـاـنـسـانـ مـنـ خـلـالـ هـذـهـ الـكـتـبـ وـيـتـدـرـجـ فـيـهـ وـبـالـتـالـيـ التـمـذـهـبـ اـنـمـاـ يـكـوـنـ فـيـ التـعـلـمـ عـنـدـمـ اـقـولـ فـلـانـ حـنـبـلـيـ يـعـنـيـ اـنـهـ تـعـلـمـ عـلـىـ طـرـيقـةـ الـحـنـابـلـةـ وـلـيـسـ مـعـنـاـهـ اـنـ يـلـتـزمـ -

00:15:17

بـهـمـ وـيـتـعـصـبـ لـلـمـذـهـبـ وـيـأـخـذـ بـمـاـ فـيـهـ وـلـاـ يـخـالـفـهـ مـطـلـقاـ حـتـىـ لـوـ وـجـدـ الدـلـلـ مـنـ كـتـابـ اوـ سـنـةـ يـخـالـفـهـ هـذـاـ حـرـامـ لـاـ يـجـوزـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ اـتـبـعـواـ مـاـ اـنـزـلـ اـلـيـكـمـ مـنـ رـبـكـمـ وـلـاـ تـتـبـعـواـ مـنـ دـوـنـهـ اـوـلـيـاءـ.ـ مـاـ يـدـخـلـوـنـ لـفـظـةـ اـوـلـيـاءـ هـنـاـ -

00:15:38

الـمـذاـهـبـ الـتـيـ يـتـعـصـبـ لـهـاـ وـتـقـدـمـ عـلـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ مـتـلـ مـنـ كـانـ كـذـلـكـ فـهـوـ نـاقـصـ الـاـيـمـانـ وـهـوـ نـاقـصـ الـاـيـمـانـ لـانـ الـوـاجـبـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ اـنـ يـقـدـمـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ.ـ وـمـاـ كـانـ لـمـؤـمـنـ وـلـاـ مـؤـمـنـةـ اـذـ قـضـيـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ -

00:15:58

وـاـمـرـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـمـ الـخـيـرـةـ مـنـ اـمـرـهـ وـمـنـ نـقـصـ الـاـيـمـانـ كـمـ تـقـدـمـ تـقـدـيمـ الـمـذاـهـبـ اوـ تـقـدـيمـ الـفـقـهـاءـ الـمـتـقـدـمـينـ عـلـىـ النـصـوصـ الـشـرـعـيـةـ كـتـابـ وـسـنـةـ اـذـ حـصـلـ لـلـعـامـيـ مـسـأـلـةـ مـسـأـلـةـ فـاـنـهـ يـسـأـلـ ايـ المـيـجـدـهـ.ـ وـلـاـ يـلـزـمـهـ اـنـ يـسـأـلـ صـاحـبـ بـلـدـهـ -

00:16:19

اوـ اـنـ يـسـأـلـ اـهـ الـمـنـتـمـيـ اـلـىـ مـذـهـبـ اوـ وـاـنـمـاـ يـسـأـلـ عـالـمـاـ فـقـيـهـاـ يـعـتمـدـ عـلـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـاـذـ لـمـ يـعـرـفـ الاـذـلـكـ قـوـلـ ذـلـكـ الـعـالـمـ حـمـلـ بـهـ وـبـرـئـتـ ذـمـتـهـ بـعـملـهـ بـقـوـلـهـ -

00:16:47

وـاـمـاـ اـذـ اـخـتـلـفـ عـلـيـهـ الـاـقـوالـ عـرـفـ انـ زـيـداـ يـفـتـيـ بـكـذـاـ وـاـنـ عـالـمـ خـالـدـاـ يـفـتـيـ بـكـذـاـ.ـ فـحـيـنـذـ يـجـبـ عـلـيـهـ التـرـجـيـحـ بـيـنـهـمـ هـوـمـاـ بـحـسـبـ الـعـلـمـ وـالـوـرـعـ.ـ فـيـأـخـذـ بـقـوـلـ الـأـعـلـمـ فـاـنـ كـانـ مـتـسـاـوـيـنـ فـيـ الـعـلـمـ وـلـمـ يـتـمـكـنـ مـنـ التـرـجـيـحـ فـيـ الـعـلـمـ اـنـتـقـلـ اـلـىـ التـرـجـيـحـ بـيـنـهـمـ فـيـ الـوـرـعـ.ـ لـانـ اللـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ الـدـيـنـ -

00:17:05

يـسـتـمـعـونـ الـقـوـلـ فـيـتـبـعـونـ اـقـواـهـ يـعـنـيـ اـقـواـهـ وـارـجـحـ وـمـنـ هـنـاـ فـيـرـجـحـ الـاـنـسـانـ بـيـنـهـمـ بـهـذـاـ.ـ فـاـذـ لـمـ يـتـمـكـنـ سـأـلـ عـالـمـاـ ثـالـثـاـ وـحـيـنـذـ يـعـملـ

بقول الاكثر لان العبد لا يعمل بقول العالم فلان لانه فلان - 00:17:30
وانما لانه يظن انه هو الشرع. يظن انه هو الشعار. اذا تقرر هذا فان ان الفقهاء على او الناس عموما على خمس مراتب الدرجة الاولى
العامي وهذا عرفنا احكامه فيما تقدم - 00:17:49

والسانی الفروعی وهو الذي يحفظ المذهب ويعرف قول الامام في المذهب ومثل هذا لا يحق له العمل بما علم وانما يجب عليه
السؤال كما تقدم. ولا يجوز لاحد ان يستفتنيه ولا ان يفتني هو. وانما يؤخذ بقوله عند الضرورة - 00:18:13
اذا لم نجد عالما مطلقا والنوع الثالث من كان ضابطا للمذهب ويتمكن من القياس على المذهب. يتمكن من القياس على المذهب
ويسمون هؤلاء اهل التخرج ان يخرجون المسائل الجديدة ويقيسونها على المسائل السابقة الواردة عن اه الائمة - 00:18:36
وهوئاء ايضا لا يستفتقون الا في مواطن الظرورات. في مواطن الظرورات القسم الآخر اصحاب الترجيح اصحاب الترجح وهم الذين
ينظرون في الروايات الواردة عن الامام ويرجحون بينها بحسب قواعد المذهب - 00:19:02

فهوئاء يجوز ان يستفتقون ولكنهم اقل الرتب بعدهم ارفع منهم اصحاب الوجوه وهم الذين يسيرون على قواعد المذهب وعلى اصول
المذهب لكنهم قد يأخذون باقوال خارج المذهب لكن في القواعد الاصولية لا يخالفون قواعد امامهم - 00:19:25
هناك رتبة فوق هذه الرتبة وهي رتبة اهل الاجتهاد المطلق. هم الذين لا يتقيدون بقواعد ائمتهم في الاصول ولا برواياتهم واقوالهم
الواردة في الفروع. وانما ينظرون في القواعد الاصولية ويرجحون بين الاقوال ولو خالفنا - 00:19:49

قواعد المذهب ثم بعد ذلك يرجحون في المسائل الفقهية بناء على هذه القواعد. وهوئاء اعلى رتب الفقهاء وهوئاء بمثابة الكبراء
الاحمر لكن لابد ان يوجد في الامة في كل عصر من يكون من هذا الصنف على الصحيح من اقوال اهل العلم لقول النبي - 00:20:09
صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق فمما يكون من الحق الاجتهاد في المسائل. جميل. اه شيخنا حفظكم الله الان
اه لما مثلا يكون انسان متبع لمذهب معين - 00:20:31

ثم يأتي الى بلد اخر منتبه لمذهب معين مثلا او اخر هل يلزم صاحب المذهب هذا لما يأتي الى بلد اخر ان يعني يلتزم بنفس المذهب
الذى عليه البلد هذا الآخر - 00:20:46

او انه يبقى على مذهبة. كما تقدم ان العمل لا يكون بالمذهب. وانما العمل يكون بالاجتهاد للمجتهدین وبسؤال العلماء بالنسبة
للمقلدين. وانما المذهب في التعلم بالتعلم وحينئذ لا اشكال عندنا لو جاء الى بلد اخر وبدأ يدرس الناس على المذهب الذي تعلم
سابقا لكنه في الفتوى لا يجوز له - 00:20:58

ان يتقييد بالمذهب اذا تقييد بما في المذهب فهذا ليس بمفتی وليس بمجتهد ولا يجوز ان يعمل بقوله ولا يجوز ان يرجع اليه في فتوى
ولا يجوز له هو ان يتسلّم - 00:21:27

اه الفتوى ولا ان يتكلم فيها. لان الفتوى انما تكون لاهل الاجتهاد الذين يأخذون الاحکام من الادلة. واما المتقييد مذهب فهذا ليس من
اهل الفتوى ويجب عليه ان يسأل هو وليس من اهل الاجتهاد وليس من عمل من لديه القدرة على اخذ الاحکام فهو - 00:21:41
من القسم الثاني الذين لا يعلمون وليس من اهل الذكر اختلاف الشیخ الله يحفظك المذاهب في يعني هذا مثلا يرى انه صحيح العالم
الفلاني يرى ان هذا القول صحيح مثلا وفي المذهب الآخر - 00:22:01

كذلك يرون هذا القول صحيح وهذا متبع لمذهبه على القول الصحيح الذي متبع الدليل يراه وقد ما تقدم انه لا يجوز له اتباع الدليل.
لا يجوز له اتباع المذهب وانما يتبع يجب عليه اتباع الدليل. ولذلك اذا - 00:22:15

وقع اختلاف بيني وبينك. هم. انا رأيت الجواز بناء على الدليل الفلاني. وانت رأيت التحرير بناء على الدليل الفلاني. جميل. هذا لا
بسائق وانا اراه انه لا يجوز لك ان تفتني بقوله. اه. يجب عليك ان تعمل باجتهادك انت. جميل. ولا يجوز لي ان اترك اجتهادي من اجلك.
كل انسان - 00:22:31

يعمل باجتهاده. هم. لو رأيت انه محرم وانا ارى انه جائز. هم. فتركت انت قولك مجاملة لي لقلت بانك فاسق لماذا؟ لانك تعتقد ان
الله قد حرم هذا الشيء ثم تركته ولم تعمل به. فحين اذ ارى انك قد اخطأت - 00:22:54

ولو كنت قد تركته من اجله ومن اجل مذهبي ومن اجل رأيي في هذه المسألة. ومن هنا فإن الفقهاء كل منهم يرى انه يجب على الآخر ان يعمل باجتهاده. ولا يجوز له ان يترك اجتهاده من اجل اجتهاد غيره. تمام - [00:23:16](#)

فماذا نقول يا شيخ في حكم التمذهب كما تقدم التمذهب في التعلم وهذا لا اشكال فيه. واما التمذهب في الفتوى فحرام وباطل لانه قد قدم المذهب على النصوص. وبالتالي هذا يأتى به الانسان. وهكذا يضعف العمل بالنسبة للعامي - [00:23:35](#)

لا يجوز له ان يأخذ بمذهب برخصه وشدائده حرام وانما يجب عليه ان يسأل العلماء وانما التمذهب هذا في دين التعلم فقط انا اتعلم على المذهب المالكي انا اتعلم على المذهب الحنفي هذا لا اشكال فيه هو جائز. واما ان يأخذ الانسان - [00:23:55](#)

تمذهب بحيث يأخذ بالمذهب ويقدمه على النصوص ويتعصب له فهذا حرام ومعصية ولا يجوز للانسان ان يفعله وهذا هو مذهب الائمة الاربعة. لذلك تجد الائمة الاربعة هم. يقولون اه اذا صح الحديث فهو مذهبى. هم. ويقول قائلهم - [00:24:16](#)

اذا خالف قولى قول الله فاضربوا بقول عرض الحاط. والامام مالك يقول اه كل يؤخذ من قوله يرد الا صاحب هذه الحجرة يقصد النبي صلى الله عليه وسلم والامام احمد يقول عجبنا لكم اقول لكم رسول الله وتقولون قال سفيان قال فلان - [00:24:36](#)

اما سمعتم قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذابنا لي اتدري ما الفتن ان يرد قول رسول الله فيذل بشركه او غيره - [00:25:01](#)

ومن هنا فيحذر الانسان من مثل هذا والائمة الاربعة هذا موطن اجماع بين اهل العلم اما العوام والمقلدة فهو لاء لا عبرة بهم في الاجماع. موطن اجماع انه من استبان له السنة او تعرف على الدليل الصحيح من كتاب الله انه لا يجوز له. ان يترك - [00:25:17](#)

كتاب الله ويترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم. من اجل مذهب او من اجل قول امام او من اجل قول متبع هذا كله حرام ومعصية وذنب ومن التقدم بين يدي الله ورسوله. وما يخشى على الانسان ان يزيغ قلبه بسبب ذلك - [00:25:37](#)

اه شيخنا حفظكم الله بعض الناس اه تجده يتبع الرخص في المذاهب من غير اتباع الدليل. فيرى مثلا وهو على مثلا يتعلم على مذهب معين ثم اذا وجد ان المذهب - [00:25:57](#)

الآخر عندهم رخصة مثلا وان كان القول ضعيف وكيف يتبعه من اجل هذه الرخصة يعني ليس من اجل الدليل ينتقل بين المذاهب لاجل حينئذ هذا من اتبع الهوى. والله تعالى يقول ولا تتبع الهوى فيظللك عن سبيل الله - [00:26:07](#)

ولا يجوز للانسان ان يفعل هذا لانه اخذ بما يوافق هواه وبما يوافق رغبته وحرام عليه مثل وهذا القاعدة الشرعية في هذا انه اذا كان من غير العلماء ان يسأل عالما فاذا علم بقول عالم اخذ به - [00:26:23](#)

واذا اختلف العلماء عليه رجح بينهم بحسب العلم والوراء. واما ان يأخذ بقول فلان لانه اسهل بظنه او لانه يوافق رغبته هذا حرام. وهذا من تقديم الهوى والرغبة على مقتضى النصوص الشرعية - [00:26:43](#)

انا ايضا انبه الى مسألة مهمة في هذا وهي ان الاختلاف الفقهي لا يوجب العداوة ولا قدح الفقهاء بعضهم في بعض وانما الواجب على العلماء ان يكونوا امة واحدة. متعاونين متحابين متوادين. وهكذا ايضا في - [00:27:00](#)

بالنسبة للعوام اذا اخذت بقول فلان وظننت انه اقرب للشرع وانا اخذت بقول يظاد له لانني ظننت ان قول الامام الاخر اقرب للشرع. فحين اذ لا حرج عليه ولا حرج عليه. ولا يسرب بعضا. ولا يكون ذلك سببا من اسباب - [00:27:23](#)

باب الشقاق والنزاع والتbagض والهجران وغير ذلك من الافعال المناقضة للشرعية. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه المسلم فوق ثلاث جميل. اه يا شيخ الان مع اه مثل اه كثرة المفتين مثلا والفقهاء واختلاف طلبة العلم في بعض المسائل الفقهية. اه العامي احيانا يشكل عليه يقول انا اين اذهب يعني - [00:27:43](#)

وعندى اشكالات من من اسأل مثلا هذا يفتى بكذا وهذا يفتى بكذا لمن يعني حقيقة الجأ في هذه النوازل من اسأل فلو يبين يا شيخ هذا سؤال جيد وطرحه من الامور المستحسنة - [00:28:09](#)

وذلك لأن طرق واليات معرفة العامي للعالم تخفي على كثير من الناس. من الذي تستفتني؟ نجد الان في عدد من القنوات بدأوا يظهرون مفتين ليسوا مؤخرين. فظهور شخص في قناة تلفزيونية يفتى ليس معناها انه من اهل الفتوى. كيف نعرف - [00:28:23](#)

آآ المفتى هناك صفات معينة في اولها ان يكون العلماء يرجعون الى شخص هذا دليل على انه متأهل للفتية. فان علماء البلد يرجعون اليه كذلك اذا وجد كان العلماء يرشدون اليه ويذهبوا الى فؤاد واسأله هذا دليل على انه متأهل للفتوى - [00:28:47](#)

كذلك اذا كان يتتصدر للفتوى بمحضر العلماء بدون ان ينكر عليه احد فحينئذ هذا دليل على انه من اهل الفتوى بشرط ان يعلم العلماء بتتصدره اه الفتوى. اه هذه طرائق معرفة - [00:29:12](#)

اه العالم من غيره. واما كل من ظهر في قناة تلفزيونية وبدأ يفتى يظن انه من الفتوى ليس هذا من اه علامات الفتوى في شيء وليس منها ليس هذا من الطرق الصحيحة في اه معرفة من هو اه من اهل الفتوى - [00:29:30](#)

وماؤون هو من ليس من اهل اه الفتوى. المقصود ان هذا هو الذي ينبغي ان نمحض الشيء فيه. واما اذا اختلفوا العلماء فتقدم معنا قواعد الترجيح بين اقوالهم اذا استفتقى الانسان عالما واحدا واخذ بقوله وسار عليه برئت ذمته - [00:29:49](#)

فيما بينه وبين الله جل وعلا. نعم. اه يا شيخ الان اه يعني اه اه بعظام من الرشاشات كما تقدم فيها كما تقضلت به يبشووا مع الباب من الناس المتحدثين؟ يفتون بفتاوي غريبة وكذا يسمعها الناس يطيرون بها وبعض الناس يظن من خرج في الشاشة فهو المفتى يعني هل نلزم الناس نقول انهم يلزمون - [00:30:09](#)

العلماء المؤوثقين الذين عينهم مثلا ولي الامر او ان آآ اي طالبا مثلا ممكн يفهم او كذا تقدم معنا طرائق معرفة آآ العلماء تعين ولی الامر اه ليس منضبطا. اذا كنا مثلا في هذه الدولة ثق في تعين ولي الامر وانه لا - [00:30:34](#)

الله من كان متأهلا فليس هذا في جميع البلدان. وبالتالي لا ينبغي ان نجعله آآ طريقا صحيحا لمعرفة من غيره. كذلك كون الانسان يعظ الناس ومن اهل الوعظ ومن اهل ارشاد الناس. هذا على خير لكن لا يعني انه من المتأهلين - [00:30:54](#)

للفتوى لا يفتى الا مجتهد يستخرج الاحكام من الاadle الشرعية. واما من لم يكن كذلك فلا يجوز له او اه ان يفتى ولا يصح للناس ان يأخذوا بفتواه. ومن هنا لابد من التمحيق - [00:31:14](#)

قبل ان تأخذ بقول الشخص لابد ان تعرف انه عالم وانه من علماء الشرعية وان لديه الاهلية لاستخراج الاحكام من الاadle وعنه معرفة بالكتاب والسننة قادر على الموازنة بين النصوص التي ظاهرها التعاون - [00:31:33](#)

بهذا نصل بكم الى ختام هذه الحلقة مستضيفين فيها عالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فشكرا له ثم شakra لكم ايها المشاهدون الكرام ويسأل الله ان يجعلنا جميعا من يستمع القول فيتبعوا احسنها. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:53](#)

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:32:12](#)